كلمة الرئيس محمد أنور السادات
مع قيادات بورسعيد
فى٢٨ إبريل١٩٧٩

الإخوة والأخوات وأبنائى وبناتى

نلتقى اليوم وكما قال بحق المحافظ لاول مرة بعد توقيع اتفاق السلام .. نلتقى كما تعودنا أن نلتقى لكى نضع الأسس لإعادة البناء في مصر بعد أن وفقنا الله سبحانه وتعالى للوصول الى السلام .. أصبح واجباً علينا الا نضيع أية لحظة ونحن نعيد البناء وأحمد الله سبحانه وتعالى على أن البسمة عادت إلى أبنائى وبناتى فى مدن القنال التى هجرت وعانت عانت عن كل شعب مصر وتحملت عن كل شعب مصر أحمد الله وقد عادت لكم البسمة اليوم كل هذا من أجل توفير الغذاء لكل مواطن من أجل توفير المسكن الهادى السعيد لكل ابن ولكل بنت من أبنائنا وبناتنا ، وكما سمعتمونى أقول انتهى الجهاد الأصغر لكى نبدأ الجهاد الاكبر برغم كل ما عانيناه فى عملية السلام الا انها تأتى كالجهاد الاصغر أمام الجهاد الاكبر وهو جهادنا مع أنفسنا ومع كل ما يحيط بنا من مشاكل لكى نقتحمها كما اقتحمنا للسلام لا بد أن نقتحم هذه المشاكل بنفس العزم وبنفس الاصرار لكى كما قلت لكم لكى نوفر البيت السعيد لكل أبن وابنة من أبنائنا وبناتنا لكى نعوض ما فات من تخلف ولكى نعيش العصر الذى نعيش فيه اليوم . اجتمع بكم اليوم لكى نتفق على معالم المرحلة المقبلة كما تعودت معكم فى كل مرحلة من مراحل عملنا ، نجتمع لكى نتفق علـــي معالم الطريق للمرحلة المقبلة .. بعد أن انجزنا السلام وبحمد الله كما قلت لكم علينا أن نبدأ الاقتحام لكى نوفر لشعب مصر الرخاء

اليوم نتقدم نحو هذا الهدف بمفهوم جديد تماما ويجب أن يكون مفهومنا جديدا .. فى الماضى حينما كانت مثلا تقوم انتخابات كان الذى يشغل الناس فيها هى الاشخاص .. فلان .. والذى يحرك المرشحين فيها هى الدعاوى القديمة سواء كانت دعاوى

حزبية أو دعاوى أنانية ، اليوم ونحن نبدأ اعادة البناء بإعادة انتخابات مجلس الشعب لا بد أن نبدأ بداية جديدة تماما تتناسب مع المرحلة التى سندخلها . من أجل هذا سمعتمونى أقول أن كثيرين ممن عملوا فى الميدان السياسى ومن الجيلين الماضيين اختلطت لديهم المفاهيم .. ورأيتم أنتم وسمعتم عما كان يجرى فى مجلس الشعب من محاولة استغلال الحرية لضرب الحرية .. محاولة استغلال الديمقراطية للسباب والوقاحة على ظن أن صاحب الصوت العالى أو صاحب اللسان الطويل ممكن أن يبنى زعامة أو يبنى حزبية وكان كما تعلمون عددهم أقل من الضئيل وحين أتحدث عن هذا انا اتحدث عن مفهوم يجب أن نتلافاه جميعا .. صحيح كان عدد ضئيل ولا يذكر ولكن حتى هذا العدد الضئيل يجب أن لا يسمح له بمحاولة تسميم الافكار وتلوين هذه المرحلة التى نعيش فيها .. لكن بصراحة كانت المعارضة تقوم فى الماضى على اشخاص وعلى محاولة التشكيك وعلى البذاءة واستغلال معاناة الشعب لا ينكر أحد اننا لا نعانى نحن جميعا نعانى فى شعبنا من مشكلات هى التى باطلب اليكم الآن وبيسمعنى معكم شعب مصر أن نقتحمها اقتحاماً .. وليس صعباً أبداً أن نحل مشاكلنا كما .. سمعتمونى اقول سواء المشكلتين المصيبتين وهما الغذاء والسكن مضافاً اليهما ايضاً المشكلة الأساسية للدولة وكما تعرضت له من تخريب واهمال هذه مشكلة كما قلت لكم وكما سمعتمونى أتحدث من قبل حلها قائم الغذاء حلة قائم .. الأرض موجودة الجو موجود .. المياه موجودة .. أراد الله سبحانه وتعالى على هذه الارض لنا ان تكون أرض خير وبركة .. موجود مقومات حل المشكلة بالكامل .. الاسكان مقومات حلها بالكامل فى شكل المدن والمجتمعات الجديدة التى تقوم وإطلاق الانسان وطاقاته الى غير ما حد وتمليك كل من يريد على أرض مصر .. تمليكه قطعة من أرض مصر .. كل هذه المقومات موجودة ليس صعبا حل المشاكل وكما سمعتم رئيس الوزراء بصدد العمل فى هذا الشأن وبدا مشكلة الإسكان وبدا بحصر المشكلة كاملا لكى تكون الخطوة التالية هى وضع الحلول واعلانها وهنا يجب أن اقول الحكومة .. أى حكومة لن تستطيع ان تحل المشكلة وحدها كما حاولوا فى

الماضى ان يصوروا ان الحكومة تستطيع أن تعمل كل شىء لا .. خطأ بدون رطلاق الملكات والحوافز والجهد الفردى للبناء ولبناء نفسه واجياله من بعده وبالتالى بناء مصر .. بدون هذا لن تحل هذه المشاكل

اذن المسيرة فى هذه المرحلة كما كانت ففى الماضى وكما خضنا معا معركة الحرب أولا ومرحلة السلام ثانيا خضناها جميعا كشعب .. علينا أن نخوض هذه المعركة المقبلة جميعا كشعب وانا باقول لكم لن تستطيع حكومة مهما كانت هذه الحكومة ولا حاكم ولا مجموعة ولا مؤسسات وحدها أن تحل هذه المشاكل .. الانسان المصرى فى إنطلاقه فى تطلعاته .. فى بنائه هو اللى يستطيع مع الحكومة أن يحل هذه المشاكل جميعها

واننا لكى نحل هذه المشاكل لا بد من بنية أساسية فى الانسان المصرى .. يسمو اليه البنية الاساسية للدولة اللى هيه الطرق والمجارى والتليفونات والترع دى تبقى البنية الاساسية للدولة .. طيب لا ده للفرد منا بنية اساسية لازم نبدأ بيها من دلوقتى ليه لان زى ما قلت لكم لن تحل الحكومة المشكلة ولن يحل المحافظين المشكلة ولن تحل الهيئات وحدها المشكلة أبدا .. المسئولية الاساسية على عاتق الانسان المصرى الآن ليه نحمد الله تحررت ارضنا كاملة تحررت ارادتنا كاملة .. تحرر قرارنا كاملاً .. نحكم من داخلنا يقوم حكم عليه أبناء من هذا التراب .. لم يعد حاكم مصر أجنبى أو مستعمر ولم يعد حتى فى حدود كل محافظة المسئول الأول وهو المحافظ فيها من محافظة أخرى أبداً .. بنعود الى أنه من كل بيئة بيقوم أبناؤها بمسئوليتهم .. كل محافظة بتقوم بمسئوليتها .. مجموع جهد المحافظات كلها هو جهد مصر وزى ما قلتلكم لن تستطيع حكومة مهما اوتيت أن تحل المشاكل وحدها .. الانسان المصرى هو الذى يستطيع ان يحل كل مشكلة تقف قدامه .. لا بد اذا للانسان المصرى النهارده اللى عليه المعول واللى لا بد ان نستهدفه فى كل عملياتنا المقبلة .. نستهدفه ازاى يجب – أن يتجه عملنا كله كما قلت لتوفير البيت السعيد للولد والبنت عندنا ..

البيت السعيد لا بد أنه يكون فى أمن وأمان .. لازم يعيش الرخاء .. لازم يعيش الكرامة والديمقراطية والا يعتدى عليه أي انسان اطلاقاً

الانسان المصرى الذى سيقوم بالمعجزة كما قام بها فى المرحلتين اللى فاتو " مرحلة الحرب ثم معركة السلام " الانسان المصرى حيقوم بمعجزة الرخاء اللى أحنا بصددها النهارده واللى جميع مقوماتها فى ايدينا .. لكن هذا الانسان لازم بقى يتحرر من كل المعوقات بتاعت الماضى وانا باوصفه بانسان جيل أكتوبر انه هوانسان جيل اكتوبر هل مثلا يكون مولود فى أكتوبر أو ما قبل أكتوبر لا القصد جيل أكتوبر له علامات من قبل كانت الحياة السياسية مثلا على سبيل المثال فى مصر عمليات حزبية كريهة .. بذيئة وبيستغل كما كان الحال قبل ثورة ٢٣ يوليو أيام الاحزاب وديمقراطية الاحزاب .. ديمقراطية الملك والاحزاب كانت الديمقراطية ملك .. – والبلد ملك لحفنة من الناس وبقية الشعب يعمل من أجل هؤلاء الحفنة من الناس وعلى رأسهم الملك ومن الناحية الثانية الانجليز

النهاردة انسان اكتوبر لا .. انسان أكتوبر لما جه يبنى بنى وبدأ بالقضاء علي مراكز القوى فى سنة ٧١ لانه لا يمكن للانسان المصرى أنه ينطلق ومن حوله قيود على حريته وعلى عمله وعلى كرامته وتهديد من فوق .. انطلق وأول شيء عمله أكتوبر قضى نهائياً على كل المعوقات اللى تسبب أدنى مساس بكرامة الانسان

فى مايو ٧١ فى ثورة ١٥ مايو أغلقت المعتقلات الى الابد وأرجو أن تكون هذه أرادتنا فى ثورة ١٥ مايو قضى على الانتهازية ومراكز القوى .. فى ثورة ١٥ مايو انتهت الحراسات .. والمصادرات وقطع الأرزاق والتحكم فى الأرزاق وكل هذا قام أول دستور دائم لمصر في سبتمبر ٧١ ده انسان اكتوبر .. انسان اكتوبر ابتدا كده .. ولما جه انسان اكتوبر لقى أنه هناك دعاوى انهزامية .. عمل المعركة هنا على هذه الارض مش غريب عمل المعركة .. وانتم كنتم وقود للمعركة دخلتوا وتحملتم .. أنتم واخوانكم فى الاسماعيلية والسويس تحملتم عن بقية مصر كلها سمعتونى باقول

.. أنه فى تحضيرى للمعركة وصلنا الى أقصى ما يستطيع أن يصل اليه الانسان .. وتركنا بعد ذلك لله سبحانه وتعالى ان يكمل فكان لم تطلق صفارة الإنذار فى القاهرة .. الا مرتين كل مرة دقيقة واحدة .. وكنتم هناك فى القاهرة آمنين مطمئنين

انسان أكتوبر ما هواش عايز الميه السخنة والتكييف فى القاهرة .. انسان اكتوبر هو اللى عمل المعركة دى وهو اللى أتهجر وراح بعيد عن بيته ومراته وشارعه وحيد .. وعد الايام اللى وصل فيها فى وقت من الاوقات الى أن البعض فقد الأمل حتى ده انسان اكتوبر ما يهموش الميه السخنة والتكييف قعدوا فى الرمل ولادى هناهه .. القنابل على طول الأرض بتاعتكم قعدوا سبع سنين يسفوا الرمل والتراب فى الصيف والشتاء هو ده انسان اكتوبر .. انسان أكتوبر بقى لا يقبل أبدا أن تعود الممارسة السياسية كما كانت قبل ٢٣ يوليو بمعنى أنها معركة أشخاص مش معركة مصر كانت المعركة معركة الحزب الفلانى والزعيم الفلانى .. وفلان الفلانى ومصر كانت منسية تماماً .. لا انسان اكتوبر بيقول مصر فوق كل شىء وقبل كل شىء عشان كده لما نيجى نخش على المعركة الانتخابية اللى احنا داخلينها دى .. لازم نخشها بمفاهيم انسان اكتوبر بمعنى ان المعركة السياسية هى نهاية المطاف أبداً ده احنا بينا وما بين بعض .. كيف نطبق الشورى اللى أمر بها ديننا وكيف نطبق الديمقراطية اللى تحفظ على كل مواطن فينا أمنه وأمانه كرامته ورخاؤه لازم نعمل الشورى طيب نعمل الشورى إزاى .. ننقسم الى أحزاب علشان يبقى فيه الرأى والرأى الآخر .. لكن الأساس هى مصر ما ننساش لان ده اللى حصل وللأسف لغاية مجلس الشعب اللى فات كان البعض بيحاول ان يمارس فيه الممارسة القديمة أو ما فيش تقاليد كانت عند القلة الضئيلة اللى حاولت انها تخطط اقدار البلد بالحياة الحزبية ..القديمة ما كانش عند هذه القلة الا المفاهيم القديمة .. ومن هنا لا بد من بداية جديدة بداية جديدة انه فى الحكم وفى المعارضة وفى كل مكان نحن أولا وقبل كل شىء عائلة واحدة وفى الحكم وفى المعارضة وفي مؤسسات الدولة مصر فوق كل انسان ومصلحة مصر

العليا فوق دعاوى الأنانيات والشهوات والجاه .. مصر فوق كل شيء ما نرجعش نعمل زى ما عملنا قبل ٢٣ يوليو .. اللى كانوا بيقولوا عليها الديمقراطية الحزبية ما كانتش ديمقراطية حزبية كان فساد حزبي .. المفاهيم دى للأسف لغاية هذا المجلس اللى فات هى دى الديمقراطية وزمان كانوا بيشككوا لانه الانجليز قاعدين والملك والأحزاب .. يستعينوا بالملك مرة يستعينوا بالانجليز مرة .. على بعض وعلى الملك وهنا وهنا لكن فى كل عمل من عملهم الحزبي بيرتبوا لنفسهم كحكام فقط اللى همه الخمسة فى المائة

أما احنا بقية الشعب مفروض ان احنا خدامين لهم كلهم .. وهو ده اللى كان ماشى هل ده نسمح بعبودية تانى .. لاه أنسان اكتوبر لا يسمح بهذا أبداً بنقول .. أنه مصر هى الهدف ومصر هى الأساس ومصر فوق الحزبية وفوق الاحزاب وفوق الانفعالات وفوق البعض اللى بيتهيأ لهم بانتهازيتهم .. أنه لهم على هذا البلد حق الوصاية .. لا .. ما حدش له حق الوصاية على هذا البلد اطلاقاً انسان اكتوبر لا يسمح بهذا .. بوصاية علي البلد من أى فئة ولا أى حزب ولا أي طبقة أبداً احنا جميعا عائلة واحدة .. أيدينا فى أيدين بعض .. ونبنى بهذا حنعمل المعجزات وحنسبق ونعوض كل اللى فات .. علشان كده انسان اكتوبر مفروض شيء جديد اللى انا باقول عليه مفاهيم جديدة تماما .. لما كان مجروح والبلد مجروحة فى كرامتها عمل المعجزة بعبوره القناة ضرب خط بارليف اللى على ثلاث نطاقات فى زمن مذهل اذهل العالم كله وده انسان اكتوبر .. انسان اكتوبر بعد ما خطى هذه المعركة اقتحم معركة السلام بنفس القوة .. بعد ما عمل معركة الحزب اقتحم معركة السلام.. النهارده عايزين نقتحم معركة المشاكل اللى قدامنا والتخلف علشان نبنى

إذن لازم الكل يتحرر زى انسان جيل اكتوبر من كل العقد مافيش حاجة تعلو على مصر وأهداف مصر .. لا زعامات ولا أشخاص ولا أنانيات ولا .. شهادات .. ولا

جاه أبداً .. الكل فى خدمة مصر وفى النهاية أحنا جميعا عيلة واحدة هو ده المطلوب لمفاهيم الانسان انسان اكتوبر

المعركة الانتخابية اللى حاتيجى لازم تكون بقى بالمفاهيم الجديدة اللى الشعب وافق عليها فى استفتائه .. المعركة الانتخابية تبقى إذن والحالة هذه معركة بنخوضها علشان نقيم بناء احنا متفقين بينا وما بين بعض أن ده عشان الصورة والرأى الآخر .. وليس للوصاية على بعض وليس .. للفساد والافساد وليس لضرب أهداف مصر أو الدخول على كسب أو جاه أو حكم أو مال أو سلطان لا .. لا .. أبداً وهنا الحاكم والمحكوم . هنا الحاكم والمحكوم .. بيتساووا احنا خلاص ما عدش زى زمان خمسة فى المائة باشاوات واصحاب مقام رفيع و " الاديشهم " وحواريهم
واحنا بقية الـــ ٩٥ % فى التراب .. لا .. الكل على قدم المساواة الحاكم زى المحكوم فى العملية اللى احنا داخلينها ، زى ما عملنا فى الحرب والسلام كلنا دخلناها شعب واحد حاكم ومحكوم المعركة لازم تاخذ ابعاد جديدة ومن هنا أنا بانتهز فرصة لقائى بكم ودى أول مرة باتكلم عن المعركة علشان كل الناس تحضر نفسها بقى فى بقية الجمهورية لان أخواتكم حيسمعوا هذا الكلام فى بقية الجمهورية
الصرف فى المعركة لازم يتحط له حدود .. ووزير الداخلية لازم يطلع بهذا والله فى أعرق الديمقراطيات انجلترا أم الديمقراطيات فى أمريكا فى كل الديمقراطيات يتحدد الصرف اللى يتصرف علشان ما تجيش فلوس من بره تخش أو اطماع أو واحد فى جيبه فلوس يقدر يفرض نفسه علي الشعب لا وعلى ذلك المعركة معركة حرية واحنا أو الشعب وافق علي حرية تكوين الاحزاب وان شاء الله يطلع يكره عشرين حزب يتفضلوا بالقواعد اللى محطوطة يتفضلوا يسجلوا نفسهم وبعدين تبتدوا المعركة خلاص ما عندناش عقده نقدر ناخذ قرار ما عندناش عقد فى حاجة أبداً لكن أمام الحرية لازم يكون فيه التزام من قيد .. انا باقول لن أسمح بأى قيود بعد ذلك أبدا..
ولما كان الوقت عايز قيود أنا قلت لكم بصراحة أن أنا عملتها يعنى جيت فى ١٩٧١

بعد مراكز القوى ما قدرتش أدى حرية صحافة لان البلد كان ممزق وكان يعنى حرية الصحافة معناها كان البلد يحصل فيه انهيارات اكثر ما كان الجرح اللى آلمنا كلنا وهو احتلال أرضنا لكن مباشرة بعد ما انتهت معركة ١٩٧٣ مباشرة وفى ٧٤ ومن غير ما يطلب حد قامت حرية الصحافة الى يومنا هذا منذ ٤٠ سنة أي خمس سنين
النهارده فى طول ٤٠ سنة قبل ٧١ كان فيه ٤٠ يوما بس الصحافة بدون رقيب النهارده

خمس سنين برغم الجماعات اللي الصحفيين وقعوا بلدهم فيها واللى لا زلنا لغاية النهارده ليه لانه برضه مشدودين للمفاهيم القديمة .. كان زمان لما يحبوا يضربوا حد يقولوا عليه ده صفته ويشككوا الصحافة لما خدت حريتها ابتدوا النقد ، وقالوا النقد .. مصر وسخة .. الحكومة فيها فساد .. فساد .. فساد .. تلقفوه بره .. كلمة الفساد طلعوها الصحفيين بتوعنا

طيب فين الفساد .. وأنتوا سمعتونى بأحكى .. الفساد لما يتقال على دولة تبقى دولة منهارة، لكن انهى دولة منهارة دى اللى تقوم اللى فى ١٩٧٣ قبل ما ابتدى المعركة وأنا بقول كان اقتصادنا تحت الصفر روحوا شوفوا مصنع نجع حمادى بتاع الالومنيوم اللى ابتديتوا أنا ١٩٧٣ وأنا باأحضر للمعركة واقتصادى تحت الصفر .. وشوفوا سمعته فى العالم ايه .. اللى سمعتونى بأقول ان المونيوم مصر ما بيتبعش بالسعر العالمى ، وأنما بازيد ، وبقى معروف فى السوق العالمية لان درجة النقاوة فيه فوق المائة فى المائة . فين الفساد فى هذا ، كان يقوم ده واحنا مش لاقيين ناكل سنة .. ١٩٧٣ وسمعتونى باقول قبل المعركة بخمسة ايام .. فى خمسة رمضان لمجلس الامن القومى ان اقتصادنا تحت الصفر .. تحت الصفر كان يومها .. لما قلت هذا ما كانش عندى رغيف العيش اللى اشتريه .. ليه .. لان معنديش الفلوس اللى استلفها واشترى القمح بيها علشان رغيف العيش

انما مش معنى ان اقتصادنا تحت الصفر انه كان فيه فساد .. لا .. انا قلت الحكاية دى .. طيب القنال اهه .. اتبنت هنا مدينة ، وأتبنت عندكم فى بورسعيد ثلاث مدن ونفق ، شىء رهيب سيتبنى شىء فوق العقل لما رحت شفته اول امبارح .. حقيقى كل ده علشان يثبتوا انهم احرار وانها حرية صحافة يطعنوا بلدهم .. وبرغم ده ما تغيرتش ولا حطيطش رقابة على الصحف ولن أضع لكن المرة دى زى ما قلنا .. واستفتينا الشعب يتفضلوا ينظموا الصحفيين نفسهم كسلطة رابعة .. وكل واحد فى الشعب مطالب بانه يتقدم برأيه فى هذا الشأن علشان يتحملوا مسئولية نفسهم زى القضاة بالضبط

محدش يتعرض للقضاه ، مجلسهم بتاع القضاء الأعلى هو اللى بينظم شئونهم ، مجلس الصحافة الأعلى ينظم شئونهم ويحاسبوا بعضهم من جوا ، انما ما يقعدش البلد تحت رحمة واحد مزاجه منحرف يقوم كاتب اى كلام فارغ يبلبل البلد ، يعنى دى معالم المرحلة اللى جاية

زى ما قلت فى المعركة الانتخابية الصرف لازم يتحدد ورقابة كاملة قدام حرية كاملة علشان تكوين أحزاب واتفضلوا ينزلوا المعركة ايضا الدعاية من ضمن استغلال الديمقراطية ما هو كان أمر مضحك انه كانوا فى فترة من الفترات يخاف الانسان منهم يهمس لنفسه فات عليهم الفترة دى وبعدين فجأة استأسدوا لما جت الديمقراطية والحرية .. عايزين يفهموا بقى الناس ان الديمقراطية هى قلة الحياء أو الصوت العالى .. لا

وزير الداخلية .. زى ما عندنا حرية مطلقة وحرية بتضمنها الدولة بالأمن والامان .. والحقوق لازم يكون قدامها واجبات موش أبداً يطعن بلده فى الدعاية .. ليه .. فى المعركة الانتخابية اللى فاتت طعنوا مصر اللى مرشحين نفسهم علشان ينتخبوا .. طعنوا بلدهم ليه ؟ .. لانه هم عايزين يحكموا برضه المفاهيم القديمة بتاع قبل ٢٣يوليو .. مش ان مصر لها نظام ، ومصر لها اهداف ولها وضعية .. لا .. فيه

ناس النهارده فى المعركة الانتخابية وانا بقولها لانه هم حيستغربوا لما يسمعونى اقول الكلام ده وهم سامعنى فيه ناس النهارده بيجهزوا نفسهم عشان يروحوا يدفعوا عشرين جنيها تأمين وهو عارف انه مش حيأخذ التأمين فى ظل الحرية ، يدفع قرشين ويرشح نفسه محدش حيقوله لا أبدا ، اطلاقا ، لان الديمقراطية كده .. انما حيدفع العشرين جنيها عشان يشتم فى البلد ويشتم النظام .. الكلام ده حصل فى المعركة اللى فاتت .. الدور ده آسف .. آسف

الحرية لها حاجة اسمها التزام خلقى .. انا ما بحطش قيود ابدا .. انا عايز بقة التزام أخلاقى فى الصرف .. التزام اخلاقى فى الدعاية .. يستهدف مصر مش تستهدفنى انا .. لا .. يستهدف مصر .. الحفاظ علي مصر وقيمة مصر ، وسمعة مصر .. حوالينا النهارده العرب بيقطعوا علاقاتهم معانا وبيقطعوا جميعا ، وهو كل واحد بيقطع علاقاته معانا وضعة داخل بلده منيل

وأما هنا فى مصر اللى بيقطعوا معانا وفاهمين انهم بيعزلونا بنجود فى الديمقراطية .. بنعمقها .. وبنطلقها الى النهاية .. الأمن والأمان .. مفيش معتقلات .. حرية الانسان .. داخلين مصر الرخاء ، وعدينا كل الخزعبلات اللى عايشين فيها هم .. عديناها وقفزنا عليها وداخلين عصر الرخاء لكل مواطن ومواطنة علي ارض مصر

وبنبنى حياتنا بكل ارادتنا وبالحرية وبالديمقراطية الكاملة .. احنا اللى بيحاولوا ينقلوا معركة الينا بيقطعوا علاقاتهم وجميعها فى حالة مزرية داخل بلادهم . فى سوريا ، القانون الاخير اللى طلعه الأسد ، وأمر غريب انه مجلس الشعب فى بلد يقول لك ممكن الاعتقال خمس سنوات بالقانون .. آه .. ممكن الاعتقال ونطلع قانون انه ممكن الاعتقال خمس سنوات وانه المواطن السورى وهو ماشى في الشارع ما يذكرش البعث على لسانه .. هو سببها ايه .. سببها ان الشعب السورى فاض بيه بالكامل .. فكان أمر مضحك حقيقة انه يفاجأ العالم بالمجلس الصورى بتاع العلويين اللى فى

سوريا ، بيطلع ويقول الاعتقال خمس سنوات وكلمة البعث ما تجيش على لسان مواطن سورى الا كذا كذا كذا

كل دى مراحل مراهقة وطفولة عديناها وقفزنا عليها كلها ، والنهارده بتعمل ديمقراطية كاملة ومن ١٩٧٤ عندنا حرية صحافة ، من ١٩٧١ مقفولة المعتقلات عندنا .. لم يعتقل واحد .. ومن ١٩٧١ حتى المحكوم عليهم سياسياً بقضايا سياسية .. طلعتهم .. قفزنا على ده كله .. اللى بيحاولوا يعزلوا مصر هم اللى ركبهم سايبة فى بلدهم .. احنا هنا أبداً ، كل يوم ماشيين صحيح والله .. طب لمصلحة مين بقى يطلع انسان شاذ ويهاجم بلده فى مصر هنا عشان يدى مادة لدوكهم يستغلوها .. هنا بقى بقول الالتزام الخلقى .. التزام خلقى فى المعركة بالكامل

المعركة اللى احنا داخلينها ماهياش نهاية المطاف زى ما قلت لكم .. واحنا داخلين علشان بس نعمل ممثلين لنا وبنظم نفسنا عن طريق تعدد الاحزاب عشان الرأي والرأى الآخر ولا يستبد حاكم ونطبق نظام الشورى لكن ماهياش نهاية

ده احنا ده تنظيم داخلى بنعمله الأساس فيه هو الانطلاق كشعب واحد بارادة واحدة واهداف واحدة ، عشان نحقق الرخاء على ارض مصر لكل من يعيش على أرضنا ، رجل كان أو امرأة ، هو ده الهدف اللى نحطه والمفاهيم الجديدة دى اللى بقول عليها مفاهيم انسان أكتوبر سقط بالكامل كل ما كان فى المعارك السابقة النهاردة ، ولا يصلح للمرحلة المقبلة زى عقليات العرب اللى حوالينا ما هم لا قادرين يفهموا ولا حتصلح للمرحلة القادمة مفاهيمهم ولازم حتتغير احنا مش حانتغير لان اتفقنا احنا سبقنا بقرون وأجيال ، هما اللى لازم يتغيروا .. هنا بقى مافيش مبرر يطلع لى واحد جوه فى مصر يقل قيمة بلده .. ليه يطلع يقل حياءه ، على بلده سمعتونى وأنا فى البرلمان وبناقش عريضة كانوا عملنها بعض النواب وبرضه استخدموا فيها عملية ايه استخدام التعبيرات اللى فيها قلة حيا .. قال دى تبقى ديمقراطية ودى فيها شجاعة وجراءة وزعامة يعنى زى مابقول لك مثلا يقول على الحكومة الفئة الحاكمة .. قلة

حياء .. النهاردة لا .. اذا لم يتعلم اللى عايز يخش يتحمل مسئولية تمثيل الشعب ، اذا لم يتعلم ان يلتزم خلقيا امام الشعب ، لا يجب ان يدخل أبداً ولا يجب ان نسمح له كشعب انه يخش فى المسيرة بتاعتنا . خلليه ، ماهو ده من العيلة ومسئولين عنه ، نجنبه .. لكن اللى يتعرض النهارده للمسئولين اللى داخلينها ، لان دى مسئولية الرجال مش مسئولية الصغار ، دى مسئولية الرجال ومسئولية ايه .. مصر بقيمها والعيلة اللى فيها والمعانى اللى فيها .. اللى ما يعرفش ده ميتقدمش احسن له.. ليه.. لان والله انا حاقول للشعب فلان متقدم اهه .. الراجل ده ما يعرفش العيلة ودى كفاية .. حقولها كده بصراحة

لازم نكون واضحين ، المرحلة اللى جاية مش عايزة بقى أبداً اى غموض .. اي حساسيات ابدا ليه ، لانه ما فيش شيء ينفرض علينا

ارادتنا بأيدينا ، وكل انسان فى مكان اليوم المحافظ بتاعكم عنده سلطة رئيس الجمهورية داخل حدود محافظته .. وبيكوا بتقعدوا معاه وتاخذوا قرارات خذوا ما تشاءوا من قرارات واعملوا اللى انتوا عايزينه عشان تدفعوا الحياة فى محافظتكم وفى بلدكم .. خلاص ارادة حرة .. اذن لا يتصدى ولا نسمح بأن يتصدى للقيادة لا ..الملتزم خلقا اساسا .. لان دى بقى مصر .. مصر فى دى ما عندهاش فصال ابدا .. مصر بتعرف العيب .. والارض دى .. الطينة دى .. علمتنا ان فيه حاجة اسمها العيب

دى ملامح المعركة اللى جاية .. ايه الالتزام الخلقى في كل ناحية .. وزى ما قلت المرحلة هتبقى اقتحام المشاكل اللى عندنا بنفس القوة والجرأة اللى عملنا بها اقتحام اكتوبر واقتحام السلام وبإذن الله هننجح .. وزي ما قلت لكم جميع المقومات موجودة .. موجودة جميع المقومات وشفتها بنفسى ما قرأتش تقرير لا .. لا .. ابدأ بنفسى يعنى المنطقة اللى انضمت هنا للاسماعلية من سيناء واللى انضمت لكم هناك فى بور سعيد فى السويس ممكن يقوم فيها محافظات من كمية الارض القابلة للزراعة فيها

كل الحكاية ماسورة ميه بتيجى من النيل لحدها تحت القناة ان شاء الله وهتخش جوه تمشى علي طول .. محافظات دا المنطقة اية القرية اللى انا ضفتها عليكم تقوم فيها محافظات مش محافظة واحدة ولا ثلاثة زى انتو لا دا تقوم محافظات من كمية الارض لانى شفتها برضه بنفسى وعاينتها ولسه بقية سيناء شمال وجنوب وارضنا والصالحية والوادى الجديد وستة سبعة ثمانية مليار متر مكعب برميهم فى البحر الابيض علشان التوربينات تدور فى المد العالى طب ما انا اخدهم بمواسير .. اتحلت المشكلة علي طول .. كل المقومات موجودة واعطاها لنا الله سبحانه وتعالى علينا احنا بقي ان نساعد انفسنا لانه بدون الالتزام الخلقى الكامل لن تكون يد الله فوق ايدينا ابداً .. لانه بيبص علي القلوب ما بيبصش علي الكلام .. علشان تكون يد الله فوق ايدينا .. التزام خلقى وفى السر قبل العلن .. عندئذ كل ما نعانيه هنحله وهنحله على اروع صورة

المرحلة اللى جاية .. مرحلة لتعميق معانى الحب مش الحقد .. تعميق اكثر لمعانى الحب اللى انا بنادى بيه .. بالحث نقدر نعمل كل شيء وكعيلة واحدة بيننا انا لن اعدل أبداً عن تمسكى بالحب ورفض الحقد والانفعالات والانانية احنا زي ما قلت لكم كل اللي مطلوب منا عرق وجهد بس.. طب والله بالحب هذا العرق والجهد ربنا يطرح فيه البركة علي طول .. الحقد جربناه . وشفناه عمل ايه فى البلد .. وقسم البلد ازاى والبيت الواحد بقى العيلة الواحدة ازاى كانت منقسمة على نفسها جوه البيت الواحد علشان عمليات الحقد اللى اثيرت بيننا واللى ماهيش من اصلنا ولا من ترابنا ولا من عقيدتنا ولا أبداً عمرها كانت شيء مما ينبع من ارض مصر أبداً اللى ينبع من ارض مصر الحب الضمان الاجتماعى اللى هوه فى القرية زى ما سمعتونى بحكى .. قلت والله انا نشأت فى القرية واللى بنادى بقول نرجع لاخلاقها لننشأ كلنا عيلة واحدة .. لما بيموت ميت فى القرية ويكون حد مجهز لفرح من قبلها بست أشهر أبدا ما يعملوش ويروح يستأذن بعد ما يفوت الاربعين يروح يستأذن كمان

العيلة .. روح العيلة لازم ترجع وما بيرجعهاش الا الحب والحب بيخلينا زى ما قلت لكم نقفز وربنا سبحانه وتعالي يبارك فى عملنا بالحب والتضامن فيه قدامنا زى ما هنقتحم المشاكل اللى قلت لكم عليها فى الغذاء والاسكان والبنية الاساسية زى ما احنا عايزين نقتحمها أنا باقول هذا لازم الانسان المصرى يكون من جوه جاهز لهذا الاقتحام اللى هو ايه .... يبقى متسلح بروح انسان اكتوبر ، كبير فوق الصغار .. ما يصغرش يبقى كبير داخل نفسه خالص كبير بايه .. بالحق وبمصر وببلدنا اللى ربنا اعطاها لنا ويجب أن نكون كلنا فخورين بكل حبة رمل فيها وكل نقطة مية .. وكل نقطة تراب فيها .. لازم نكون فخورين بيها .. مصر كرمها ربنا سبحانه وتعالي فى القرآن وفى التوراة وفى الانجيل في الكتب السماوية الثلاثة مكرمه مصر الله طب ازاى احنا ما نفخرش ببلدنا عايزين نتسلح داخليا في نفوسنا علشان امامنا أيضا جنب المشاكل اللى أنا حكيتها دى فيه مشاكل أخرى قدامنا لازم نحلها انا قلت انه الضمان الاجتماعى حق لكل مواطن ومواطنة على أرض مصر لا بد أن ينص الدستور ، والدستور انا شايله معايا آهه علشان أراجعه وخلصت من مراجعته امبارح عندكم هنا لازم ينص هنا علي هذا الضمان الاجتماعى ومسئولية الدولة يحق أن كل مواطن ومواطنة علي أرض مصر فى العجز .. فى المرض .. فى الشيخوخة .. فى الموت .. له ضمان اجتماعى الانفتاح سبب شوية اضطراب فى الدخول فيه دخول زادت وفيه دخول ثابته زي ما هى ليه ؟ .. لكن مش زي ما بيقولوا انه سبب هذا الفرق عند طبقة لا .. طب هو سواق التاكسى طبقة .. أو السمكرى طبقة .. أو عامل البناء طبقة عامل البناء هنا فى المبانى بياخد سبعة جنيه فى اليوم السمكرى بياخد خمسة وسبعة جنيه فى اليوم سواق التاكسى بيطلع بخمسة سبعة جنيه فى اليوم .. بس عامل القطاع العام والموظف الصغير مضمون له آه لكن الانفتاح مش زى ما قالوا زي ما بيحاولوا انه خلي طبقة أغنيا والباقى فقراء لا .. دا لاول مرة السواقين اهم بتوع التاكسى بيكسب سبعة ثمانية جنيه في اليوم والسمكرى بياخد سبعة ثمانية جنيه فى اليوم والبنا بياخد سبعة ثمانية جنيه فى اليوم دا كويس ودا الخط اللى أنا حاطه ان

شاء الله علشان نكمل لكن علشان نعدل عملية الدخول لا بد من اجراء حاسم وسريع ودا أنا بفكر فيه ان شاء الله علشان جنب الانفتاح واطلاق كل الحوافز وكل الكوامن فى نفس المواطن اللى هيبنى مصر واللى بدون انطلاقه والحافز عنده مش هيبنى شيء لا .. أنا عايز بسرعة احل هذا التناقض بحيث يؤدى ما للدولة عليه علشان اقدر ادى ضمان اجتماعى لكل مواطن ومواطنة .. علي سبيل المثال عايز يركب عربية طولها عشرة متر .. انا ما عندي مانع أنا مش بتاع الحقد أبداً اللى بيكسب ويقدر يركب عربية تمانية متر لى خير وبركة وانا سعيد بيه بس يدفع لى قصاد ما بيركب دي انا عندى ناس لازم اركبهم واسكنهم وياخدوا حقهم

نفس الشيء واحد قاعد فى بيته بمليون جنيه والله انا ما عندى مانع انا لا اكره ولا احقد وده مش من طبع مصر أبدا ربنا يزيد ويبارك بس البيت ابو مليون يدينى العتبة بتاعته .. ليه ؟ لازم العتبة هابنى مساكن شعبية لاولاد العمال وصغار الموظفين اللى لا يمكن الواحد منهم يقدر يجمع فى حياته ألف جنيه يقوموا يقولوا تعالى ادفع الفين جنيه ثمن الشقة ما يقدرش يجيبهم لا.. العتبة يدفعها علشان اسكنهم واعملهم بيوت .. مجتمع .. مش مجتمع الحقد اللى انا عايزه .. أبداً. مجتمع الحب .. أنا كرئيس جمهورية باركب فولكس فاجن وسعيد بهذا لان دى بتاعة الدولة.. وبالتدريج الدولة لن تعطى حد اذا كان ولابد أن يأخذ من الدولة عربية لن تكون الا عربية صغيرة لكن اللى يستطيع يقول لكم ما دام بيعمل وبيكسب وبشرف وبدون استغلال ويركب عربية عشرين متر ألف مبروك وأنا سعيد جدا بس حاخد قصادها يدفع لى قصادها والبيت برضه يدفعلى قصاده بيشتروا الشقة فى العمارات اللى طالعة علي النيل وغيرها بآلاف طيب والله أنا ما عندى مانع يستمتعوا بالنيل بس يدفعولى العتبة علشان ابنى للعمال والموظفين الصغيرين اللى عندى اللى ما يقدرش يلموا مبلغ علشان يدفعوا مقدم ولازم املكه برضه من مسكنه ايجار لازم املكه لان أنا سياستى زى ما سمعتونى ان كل من علي أرض مصر يملك فى مصر يبقى له في مصر هنا

والحمد لله عندنا كل هذا اللى احنا كأربعين مليون نستطيع بوضعنا بتعدادنا الحالى نملك كلنا فى مصر ونستمتع

والمجتمع اللى أنا عايزه مجتمع الحب وليس مجتمع الحقد بيبتدى فى أول خطوة فى البناء النهارده وهى انتخابات مجلس الشعب وما تخدوهاش زي زمان انتخابات حزب عايز ينتصر علي حزب ولا زعيم عايز عايز ينتصر علي زعيم ده كلام فارغ انتهى ولا البذاءات ولا قلة الحياء ولا التهجمات كل ده انتهى .. احنا النهارده بنعمل هذه الانتخابات علشان نبنى ناس يتصدوا للمسئولية فى مرحلة البناء اللى احنا فيها دى ويكونوا قد المسئولية ليس الا ، انما احنا جميعا من أكبر واحد لاصغر واحد في المعركة وعلي قدم المساواة فى المسئولية كلنا

هو ده اللى أردت أتحدث معاكم فيه ، وعلشان تبدأ العملية سليمة كل هذه الامور وكل ما حصل من تسيب واستغلال للديمقراطية يتحط بوضوح أمام الشعب علشان نمشى معاركنا سواء كانت معارك انتخابية أو معارك بناء أو معارك رخاء تمشى كلها بالسلوك الاخلاقى ... ده الجزء الاول اللى كنت عايز أقولكم عليه . فيه حاجتين كمان

الحاجة الثانية زى ما قلت احنا بنحدد المصروفات اللى يصرفها كل مرشح وعلى انه بحال من الاحوال لا يصرف أبدا أكثر من ٥٠٠ جنيه أيا كانت الامور .. بل حتى ده مبالغ فيه شوية زى ماقلتلكوا لن نسمح باكثر من ٥٠٠ جنيه .. بل اقصى حتى مما هو مسموح به فى بلاد ديمقراطية كثير .. الحزب محتاج لحاجتين الحزب الوطنى محتاج انه يصرف علي المعركة الانتخابية .. محتاج انه يبنى مقره ومكانه فى القاهرة ، وبانتهز هذه الفرصة بلقائى بكم علشان من خلالكم باتوجه لقواعد حزبنا فى كل أنحاء الجمهورية لبدء حملة تبرعات للمعركة ولبناء مقر الحزب ليه .. لان الحزب الوطنى لن يأخذ من اللجنة المركزية أى مليم للصرف علي المعركة ولكن الاحزاب الأخرى العمل ، والأحرار وأى أحزاب جديدة حتقوم أخرى وبصدق عليها

بالطريق القانونى نحن لا اعتراض لنا أبدا انه اللجنة المركزية تديهم مصاريف المعركة ، وقد حدث فى المعركة اللى فاتت ان اللجنة المركزية أدت الاحزاب علنا وده مش عيب ليه عايز اقولكم حاجة المانيا الغربية قمة من قمم الديمقراطية الغربية ، الدولة رسمى فى البرلمان بتوزع خمسين مليون مارك سنويا علي الاحزاب ليه ؟. ما هو لو مادتلوش حيتحكم فى الحزب ، بالرأسمالية بعناصر من بره حتيجى فرسمى وبقولها لكم قدام العالم .. مسموعة المانيا الغربية بتدى خمسين مليون مارك للاحزاب ما بال الحزب الحاكم هناك كمان

ده مش عيب فى الديمقراطية لما يكون معلن ومعروف ومتحدد .. العيب انه تتم المسائل دى فى السر .. طيب بالنسبة للحزب الوطنى لا لن نأخذ من الدولة شيء .. ده قراري ولن نأخذ مقر من الدولة ولا شيء أبداً ، بل مقر الحزب فى مصر نبنيه احنا أصحاب الحزب كلنا بإذن الله ، وكذلك مصاريف المعركة وعلى ذلك انا باطلب منكم أن تبدأوا حملة التبرعات ومن خلالكم الجمهورية كلها سمعانى الآن بتبدأ قواعد الحزب فى جميع انحاء الجمهورية التبرعات للهدفين : للمعركة ولبناء مقر الحزب

الامر الثالث كان فيه ليه مناقشة كانت في المنيا ثم جيت هنا كملتها مع بعض الوزراء هى خاصة بعملية المدينة المفتوحة فى بورسعيد . كان قبل كده سمعتوا ان الافنديات في مصر ابتدوا ينفعلوا ويكتبوا وقلتلكم انا أيامها ده كلام فارغ انا ما بيهمنيش ده كله لان دول كلهم كانوا قاعدين فى التكييف والميه السخنة محدش داق حاجة أبدا ولا بعد عن شقته ولا عن بيته ولا اتغرب

موضوع المدينة المفتوحة محتاج انه فيه بعض الأمور انه اقتصادياً المسألة عايزه علاج طيب اقتصادنا عايزه علاج عايزكم تحضروا مع المحافظ لجنة منكم . أولاً لا مساس بوضعكم كمدينة مفتوحة علشان تبقوا مطمئنين يعنى علشان تبقى المناقشة على أساس واضح وانما لجنة منكم تنتخبوها مع المحافظ ويروحوا يقعدوا مع وزير المالية ويسمعوا منه الكلام ايه وتوصلوا للحلول بحيث تبقى بورسعيد مدينة مفتوحة

وتستمروا فى نشاطكم وتنجزوا بل أنا عايزكم تنجزوا اكثر بإذن الله فى المرحلة اللى جاية لانه زي ما قلت احنا كل امورنا دلوقتى بندرسها بيننا وبين بعض

طيب وزير المالية وناس فى مصر شايفين ان فيه مسائل عايزة تتعالج اعملوا وفد منكم وروحوا مع المحافظ واقعدوا وياهم هناك وادرسوا الموضوع ولكن خليكم عارفين انه الدراسة أساسها ان بورسعيد مدينة مفتوحة ولا مناقشة فى الرجوع فى ذلك ربنا يوفقكم

www.anwarsadat.org